وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

منتدى المركز

عرض كتاب

العلاقات السياسية و التجارية بين إسبانيا و الجزائر العثمانية
1700 -1830

ترجمة من اللغة الإسبانية الى اللغة العربية

تقديم:

شكلت العلاقات السياسية والتجارية بين الجزائر واسبانيا من 1700 إلى 1830 مشروع ترجمة من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية لرسالة دكتوراه منشورة للفقيد الأستاذ عصمت تركي حساين، الذي أشرف على المشروع إلى غاية وفاته رحمه الله، رفقة فريق بحث على مستوى وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية. يستمد الكتاب موضوع العرض أهميته واصالته من النسخة الأصلية، فهو عمل يتطرق إلى سياق مهم من تاريخ الجزائر ضمن أبعاده السياسية، والعسكرية، والتجارية، وحتى الاجتماعية والدينية. ومن نقاط قوة الكتاب وتفرّده نذكر: اعتماد الأستاذ الفقيد تركي حساين على المصادر الإسبانية، وتحديدا اشتغاله على حوالي 900 مراسلة رسمية (حصرية وغير منشورة) بين القناصلة الإسبان في الجزائر وبين البلاط الملكي. كذلك اشتغاله على أرشيف سجلات الملاحة البحرية على مستوى بعض الموانئ الإسبانية، فضلا عن براعته في اختيار وجمع وتحليل المعطيات التاريخية المرتبطة بموضوع بحثه، فجاء العمل في ستة فصول مهمة ومتكاملة، يعرضها فريق البحث في شكل محاور هي: البحرية الجزائرية في حوض المتوسط، ثم الأسرى الإسبان والجزائريون والفدية، وأخيرا وهران التي ظلت شوكة في حلق الاحتلال الإسباني.

ويبرز بين ثنايا الكتاب تميز الفرد الجزائري منذ القدم بتمسكه بسيادته، ورفضه لكل مظاهر الاحتلال وإصراره على مجابهتها ومقاومتها حتى نيل الحرية والاستقلال، وهو ما استمرت عليه أجيال الجزائريين المتعاقبة، كأولئك الذين خرجوا قبل ثمانين سنة في 8 ماي 1945 فسجلوا بمداد من دم وألم على صفحات التاريخ تَوْقَهم للحرية والاستقلال، فتحية عرفان وامتنان لمن آثروا الاستشهاد لتبقى وتحيا الجزائر.

أ.د كلثومة أقيس

مديرة الوحدة

البحرية الجزائرية في حوض المتوسط

د. رضا أبي عياد
وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

تميزت الحركة البحرية في حوض المتوسط خلال القرن الثامن عشر بوثيرة قوية ميزها نوعان من الأنشطة هما البحرية النظامية و"بحرية القرصنة" التي كانت تطلق على مجموعات البحارة التي لا تنضوي تحت لواء جيش نظامي، وتطلق كذلك على القوات البحرية للدول المعادية. وبحكم موقعها الجغرافي ومقدراتها الطبيعية والبشرية كان للجزائر مكانة ودورا أساسيا في حركة الملاحة في حوض المتوسط، مما أكسبها شأنا عظيما اضطر القوى الأوربية إلى عقد مؤتمر إكس لاشابيل في سبتمبر1818 لتدارُسِ استراتيجيات التعامل معها.
ما المكانة التي احتلتها البحرية الجزائرية في حوض المتوسط خلال القرن الثامن عشر؟ ماهي مقدراتها من حيث العدة والعتاد ومن حيث المؤهلات البشرية؟ ماهي أهم إنجازاتها؟ هذه تساؤلات وأخرى سنحاول الإجابة عنها، من خلال تسليط الضوء على سياسة إيالة الجزائر الخارجية القائمة على ضمان السيادة وتوفير الأمن والحفاظ على التبادل التجاري مع الدول الصديقة.
الكلمات المفتاحية: البحرية الجزائرية، القرصنة، الجزية، الاتفاقيات الدولية.

الأسرى الإسبان والجزائريون والفدية

د. سفيان مالكي
وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية/جامعة مستغانم

شهدت منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال العصر الحديث صراعات متعددة بين القوى المسيحية والإسلامية. كانت هذه الصراعات غالبًا ما تؤدي إلى وقوع أسرى من كلا الطرفين. فكانت ايالة الجزائر، بحكم موقعها قوة بحرية مهمة ومهيمنة، وطرفًا فاعلًا في هذه الديناميكية، حيث اعتمدت جزئيًا على نشاطها البحري وافتداء الأسرى كمصدر للدخل والسلطة والهيمنة. سنسلط الضوء من خلال عرضنا هذا لنقدم تحليلًا مقارنًا لظاهرة الأسر بين الإسبان والجزائريين، ضمن إطار العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حوض البحر الأبيض المتوسط، محاولين اماطة اللثام على الخلفيات والملامح المتنوعة للأسرى المسيحيين في ايالة الجزائر والأسرى الجزائريين في اسبانيا، فضلا عن ظروف الأسر، وكذا جهود الفدية والتبادل التي بذلت لإطلاق سراح الأسرى، ودور المؤسسات الدينية والدبلوماسية في هذه العمليات ضمن اتفاقيات ومعاهدات بين الطرفين.
الكلمات المفتاحية: الأسر، الفدية، المؤسسات الدينية والدبلوماسية.

وهران شوكة في حلق الاحتلال

د. زكرياء بسباسي
وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

Orán, una espina clavada en la garganta de la ocupación ليست عبارة مجازية إنما هي فكرة سادت الذاكرة الإسبانية طويلا تعبيرا عن المكانة الخاصة التي أولاها الاحتلال الإسباني بشكل حصري لوهران، فبعد احتلال أوّل امتد من 1509 إلى 1709، حضّر الإسبان لاحتلال ثان عام 1732، قابله الجزائريون بحملات مسّلحة متكرّرة بقيادة الباي، أسفرت أُولاها والتي كانت عام 1733 عن خسائر فادحة يعكسها مقتل حاكم وهران والآلاف من جنده.

شكّل الرفض القاطع للاحتلال والإستمات في مقاومته جدلا سياسيا في البلاط الملكي، فانقسمت الطبقة السياسية إلى ثلاثة توّجهات كبرى بين إخلاء وهران قاطبة، إخلاء المدينة والاحتفاظ بميناء مرسى الكبير، وبين البقاء فيها، فتكبد الاحتلال خسائر أجبرته على التفاوض وتوقيع اتفاقية عام 1785، التي حُرّفت بعض منْ بنودها وهي تُترجَم منَ العثمانية إلى الإسبانية، ليتجدد مع كل خرق، إصرار الجزائر على احترام الاتفاقية الأصلية في إشارة إلى سيادة إيالة الجزائر في قراراتها السياسية.

بعد زلزال وهران 1790 الذي قضى تقريبا على التواجد الإسباني فيها، خاض البلاط الملكي مع الداي مفاوضات الإخلاء، مرّكزا على منحه -دون عن غيره من الشركاء التجاريين خاصة الأوربيين-حق الاتجار الحصري في عدد من المنتجات المحلية، المتميزة بالوفرة والنوعية، تتقدمها حبوب معسكر ومرجان أرزيو.

من خلال هذا العرض، سنحاول إبراز العلاقة الاستثنائية والمتفردة التي تجمع بين الاحتلال الإسباني ووهران، والتي تعكس تمظهر السيادة السياسية، والحنكة العسكرية، والقوة الاقتصادية للجزائر في حوض البحر الأبيض المتوسط.

الكلمات المفتاحية: وهران، الاحتلال الإسباني، اتفاقية 1785، السيادة السياسية، الحركة التجارية.